استخدام الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك والمشاركة السياسية بين الأشكال والبدائل

–دراسة ميدانية لعينة من شباب مدينة أم البواقي–

Youth use of the social network Facebook and political participation between forms and alternatives

-A field study of a sample of young people in the city of Oum El Bouaghi-

مصطفى سعو[1] *، سهام بولوداني[2]

[1] جامعة جيجل (الجزائر)، moustafa.saou@univ-jijel.dz،

[2] جامعة عنابة (الجزائر)، bouloudanisihem@live.fr

Saou Moustafa [1*] , Sihem Bouloudani [2]

[1] University of Jijel (Algeria) & [2] University of Annaba (Algeria)

تاريخ الاستلام:2021/07/25 تاريخ القبول:2022/07/04 تاريخ النشر:2022/07/20

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم أشكال المشاركة السياسية عبر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك للشباب بمدينة أم البواقي، والتعرف على ما إذا كانت المشاركة السياسية عبر استخدام فيسبوك تشكل بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية (جرائد، إذاعة، تلفزيون)، وطبقت هذه الدراسة على 400 مفردة من الجنسين، وقد أظهرت عينة الدراسة مجموعة من النتائج تتمثل أهمها في أن الشباب يقوم بمتابعة المنشورات السياسية التي تبثها شخصيات عامة بنسبة 76،3%، ثم متابعة المنشورات التي تبثها الصفحات الرسمية للقنوات التلفزيونية بنسبة 70،8%، وجاء التفاعل مع المنشورات السياسية بنسبة 55.5%، في حين تظهر عينة الدراسة أن نسبة 60.8% لا يقومون بنشر أراءهم السياسية عبر فيسبوك. تؤكد أغلبية عينة الدراسة أن استخدام فيسبوك تشكل بديل عن وسائل الإعلام التقليدية في المشاركة السياسية، من خلال تحقيق التفاعل السياسي مع المنشورات السياسية بشكل أفضل من تفاعلهم مع وسائل الإعلام التقليدية بنسبة 83،5%، وأيضا من خلال نظرة عينة الدراسة إلى أن فيسبوك تشكل رقابة على المؤسسات الحكومية كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية بنسبة 74.3%.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام – الشباب – شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك – المشاركة السياسية – أشكال المشاركة السياسية.

Abstract: This study aims at revealing the most important forms of political participation through the use of Facebook for youth in the city of Oum El Bouaghi, and to identify whether political participation is through the use of Facebook is an alternative to traditional media (newspapers, radio, television) and this study was applied to 400 items from The study sample showed a set of results, the most important of which is that young people follow political publications that It is broadcasted by public figures with a percentage of 76.3% then follow-up to the publications broadcast by the official pages of television channels by 70.8%, and the interaction with political publications by 55.5%, while the study sample shows that 60.8% do not publish their political opinions via Facebook network. The majority of the study sample stated that the use of Facebook constitutes an alternative to traditional media in political participation, by achieving political interaction with political publications. It is better than their interaction with traditional media by 83.5%, and also through the view of the study sample that Facebook constitutes censorship of government institutions as an alternative to traditional media, with a rate of 74.3%.

Keywords: use - youth - the social network Facebook - political participation - forms of political participation.

* المؤلف المرسل: مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع، جامعة جيجل (الجزائر)

1.مقدمة:

عرفت دول العالم مرحلة جديدة تتمثل في تبني تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وربطها بشبكة الانترنت بهدف تحسين الخدمات وتحقيق أهداف التنمية، واستخدمت هذه التكنولوجيات بسبب التحولات التي فرضتها المعادلة الاقتصادية العالمية وحاجة المجتمعات لاستخدامها في تيسير ممارسة الأنشطة؛ وقد أفرز ذلك شكلا جديدا للإعلام الذي وسع مجال التواصل بشكل لم يعرفه العالم من قبل. ولعل أبرز مظاهر هذا النوع الجديد من الإعلام يتجسد في شبكات التواصل الاجتماعي التي تقوم على أساس التفاعل؛ مما شكل جزءا كبيرا من إهتمامات المجتمعات وأعطى أهمية لهذا النوع الجديد من التواصل تمثل فيه المشاركة السياسية أحد أهم الأنشطة المجتمعية التي يمكن للمواطنين ممارستها في إطار النظام الديمقراطي. ونظرا للصعوبات التي تواجه المواطنين الجزائريين في ممارسة الفعل السياسي ضمن الأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام التقليدية، والمؤسسات الحكومية بسبب عدم توفر الإمكانيات المادية والوقت للتواجد الفعلي في مقرات هذه المؤسسات، وحاجتهم إلى التواصل مع هذه الأطراف حول الشؤون السياسية لتحسين أوضاعهم وتبليغ انشغالاتهم، فقد أصبح من الضروري مواكبة ما توفره تكنولوجيات الإعلام من وسائل للتواصل للتخلص من العقبات التي تواجههم ومحاولة تحقيق أهدافهم. وبذلك فإن مستحدثات الإعلام الجديد جاءت لترتقي بالمشاركة السياسية للمواطنين من اعتماد الأشكال التقليدية للتواصل، إلى اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي التي تطرح أليات جديدة للتواصل، من شأنها تحقيق بدائل فعالة لإحداث تغييرات في عمليات المشاركة السياسية للمواطنين الجزائريين باعتبارها عمليات تشاركية وتفاعلية، من أجل ضمان وتسهيل سيرورة النشاط السياسي لديهم.

2. إشكالية الدراسة: تُحدث تكنولوجيات الإعلام والاتصال إشكاليات جديدة على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وذلك من خلال بروز ممارسات ترتبط بما يصطلح عليه بالإعلام الجديد، الذي تشكل شبكات التواصل الاجتماعي أهم ركائزه من أجل التفاعل الافتراضي بين مختلف شرائح المجتمع. وهذا الشكل الجديد من التواصل يمكن أن يسمح بظهور أنشطة على المستوى السياسي من شأنها أن تبلور ثقافة سياسية لدى المستخدمين؛ قد تساهم في توسيع دائرة المشاركة السياسية لديهم. ولقد شهدت الجزائر على غرار دول العالم الثالث مستحدثات جديدة في ميدان إستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، سيما استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك إذ تشير إحصائيات جانفي 2021 إلى أن عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في الجزائر يصل إلى نسبة 57،3 بالمئة من إجمالي تعداد السكان وغالبيتهم من الشباب الذين يتراوح سنهم بين 18 سنة إلى 34 سنة بنسبة 65،3 بالمئة. (Facebook users in Algeria، 2021)

وعلى مستوى علاقة الشباب الجزائري بالنظام السياسي، والفعل السياسي يبدو أنه سيكون لمفهوم المشاركة السياسية تجليات جديدة مرتبطة بأدوار الشباب في الفضاء العمومي، وذلك بمساعدة التطور التقني لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك وتطور استخدامها من خلال مشاركة قضايا الرأي العام، والقيام بممارسة الأنشطة التعاونية، كإنتاج المضامين السياسية بمختلف أشكالها، وكذا القيام بورشات عمل ومناقشة القضايا السياسية وتعزيز المعرفة، والثقافة السياسية حيث أن شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك تمكن فعليا من صناعة صفحات ومجموعات اتصالية، تربط الأفراد مع بعضهم البعض، عن طريق مجموعة من الأنشطة كالمتابعة والنشر والتفاعل ومشاركة الخطابات، وإنتاج المضامين

وتعديل المحتويات ثم إرسالها إلى اتجاهات عديدة في المجتمع، وتمرير الآراء نحو السلطة ووسائل الإعلام، وتجميع الآراء المتباينة والمتعارضة دون إقصاء، بما يتناسب مع متطلبات الأنظمة الديمقراطية القائمة على تشجيع المشاركة السياسية لعناصر المجتمع؛ وكل هذا قد يؤدي إلى نتائج على الميدان السياسي من شأنها إثارة الأزمات على مستوى مختلف التنظيمات والكشف عن الطبيعة الحقيقية للديمقراطية ضمن النظام السياسي القائم، وهذا يفتح مجالا اختباريا أمام الأنظمة السياسية لتوسيع حرية التعبير وتجسيد وعود المشاركة السياسية للجميع. وعليه يمكن أن ينشئ فضاء افتراضي عام يعلن فيه الشباب عن أفكارهم وأرائهم بحرية حول القضايا السياسية، ويشق الطريق أمام طموحات الشباب الجزائري في توسيع الأنشطة السياسية لديهم وبعث صورة رقمية وجديدة للتواصل السياسي كأحد أشكال المشاركة السياسية ضمن المجتمعات الديمقراطية.

إن ما تتضمنه شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك من إمكانيات متاحة للشباب من أجل ولوج الميدان السياسي عبر صفحاتهم، والاستخدام الواسع لهذه الشبكة من قبل الشباب الجزائري، يقابله مشهد سياسي يتسم بضعف الفعالية، وعدم وضوح صورة المشاركة السياسية للشباب الجزائري. حيث تؤكد بعض الدراسات أن المشاركة السياسية والمدنية للشباب الجزائري ضئيلة إلى حد ما في الواقع، فقد أظهر الميدان وجودا ضئيلا للغاية للأنشطة السياسية والمجتمعية، فالجمعيات النشطة نادرة وهي موجودة في المدن الكبرى والمتوسطة الحجم، في حين هي شبه معدومة في المناطق الريفية. (Omrane، 2019) كما أن جيل من الشباب يشعر بالتهميش ولا يثق في تصرفات الدولة ويبدو أن الشباب لا يهتم بالسياسة وينسحبون على أنفسهم، فالسياسية لا تتماشى مع توقعاتهم وتطلعاتهم لأنهم يعتبرون أن الخطاب السياسي لا يزال بعيدا عن عكس واقع تجربتهم اليومية. (Omrane، 2019) مما يثير البحث حول أشكال استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك كوسيلة تفاعلية لتعويض حاجات ورغبات الشباب في بدائل تعبيرية حرة لممارسة النشاط السياسي من خلال طرح التساؤل الرئيسي الأتي:

هل يحقق استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك مشاركة سياسية للشباب بمدينة أم البواقي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أشكال المشاركة السياسية للشباب بمدينة أم البواقي عبر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك؟
- هل يحقق استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك للشباب بمدينة أم البواقي مشاركة سياسية بديلة عن وسائل الإعلام التقليدية (جرائد، إذاعة، تلفزيون)؟

3. أسباب الدراسة:

- قلة الدراسات التي تعالج المجال السياسي مع شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري.
- عدم وضوح حالة المشاركة السياسية عبر استخدام فيسبوك في الجزائر.
- الحاجة إلى توفر العديد من الدراسات التي تغطى جوانب مختلفة للعلاقة بين الإعلام الجديد والممارسة السياسية للمواطنين.
- دور فيسبوك وتدخله في مختلف الشؤون الاجتماعية للأفراد والجماعات وامتداد أبعاده، وهذا يدفع إلى دراسة الوضع وفقا لما هو متوفر من دراسات مشابهة في الجزائر.

4. أهمية الدراسة: تعود أهمية دراسة المشاركة السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك إلى أهمية فئة الشباب في الجزائر الأكثر استخداما لهذه الشبكة التي تسعى في بداية مسارها إلى تحقيق أهداف مرتبطة بالشأن

السياسي، كما أن الدراسة هي موضوع الساعة، وهي محاولة لمعرفة مدى أهمية شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجزائري، ومعالجة مشاكلهم عن طريقها عبر تحقيق أشكال مهمة للممارسة السياسية، وتحقيق بديل عن تلك المشاركة في وسائل الإعلام التقليدية. بالإضافة إلى محاولة معرفة مدى إصرار الشباب الجزائري وطموحهم في استخدامها في ظل التغييرات المنظمة لهذه المنصات والمنظمة للممارسة السياسية في الجزائر.

5. أهداف الدراسة:

- التعرف على أشكال المشاركة السياسية للشباب بمدينة أم البواقي عبر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- التعرف على مدى مقدرة شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على تحقيق مشاركة سياسية للشباب كبديل عن هذه الممارسة في وسائل الإعلام التقليدية.

6. الدراسات السابقة: تعد الدراسات السابقة قاعدة لمواصلة البحث وتطويره في أي ميدان، وقد تم اختيار أقرب الدراسات لمشكلة البحث ومتغيراتها وأهدافها وهي:

1.6 رسالة ماجستير من إعداد الباحثة: أمل محمد أحمد عليان:

بعنوان: متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا دراسة ميدانية،2018، ركزت هذه الدراسة على معرفة متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا السياسية عبر المواقع الإلكترونية، وعلاقتها بوعيهم، والكشف عن دوافع متابعتها، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية طردية بين متابعة الشباب للقضايا المحلية ووعيهم بها، وأن أهم القضايا المتابعة هي قضية الحصار ثم انقطاع الكهرباء، ثم الانقسام. (عليان، 2018)

2.6 رسالة ماجستير من إعداد الباحث: عبد الله سعد الغنزي:

بعنوان: علاقة تعرض الشباب الكويتي لمواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي لديهم، دراسة مسحية، 2018 هدفت الدراسة إلى معرفة درجة اعتماد الشباب الكويتي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات السياسية، ومعرفة أسباب هذا الاعتماد، وأثر التعرض للموضوعات السياسية على معرفتهم السياسية، توصلت الدراسة إلى أن 87،5 بالمئة يعتمدون على هذه المواقع للحصول على المعلومات السياسية وأن أبرز دوافع التعرض هي معرفة الأحداث السياسية، كما أن أبرز تأثيرات تعرض المبحوثين للموضوعات السياسية على معرفتهم السياسية هي مساهمتها في زيادة القدرة على تحليل الأحداث السياسية. كما توصلت إلى أن تأثير تعرضهم لهذه الموضوعات على مشاركتهم السياسية هي مساهمتها في تنمية الإحساس بدور الشباب في عملية التغيير السياسي. (الغنزي، 2019)

7. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **الاستخدام:** هو الطريقة التي يتفاعل بها المستخدم مع شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتحديد موقع فيسبوك.
- **الشباب:** هو فئة إجتماعية في مرحلة عمرية محددة تتميز بالقوة، والتطلع إلى كل ما هو جديد، ومبتكر.

- **شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك:** هو موقع إلكتروني ظهر مع تطور الانترنت، مصمم للمشاركة، والتفاعل والتواصل بين مختلف الأفراد والجماعات والمنظمات.
- **المشاركة السياسية:** هي ممارسة الأنشطة السياسية بهدف تحقيق مصالح، وإشباعات سياسية، وفقا لمجموعة من أشكال التفاعل مع المضامين السياسية.
- **أشكال المشاركة السياسية:** هي متابعة المنشورات السياسية، والتفاعل معها، والقيام بنشرها بهدف بناء قناعات تؤثر على قرارات التصويت والعمل السياسي.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.8 المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذي يعتبر من الفروع التابعة للبحوث الوصفية، والأسلوب المسحي من الأساليب المعتمدة بشكل واسع أثناء وصف الظاهرة، وبحث الوضع الراهن وهو يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة، والنزول إلى الميدان والتعامل مع الجمهور بغية التعرف على ردود فعله وتفاعلاته.

2.8 مجتمع الدراسة:

يعتبر مجتمع البحث المستهدف هم الشباب من مستخدمي فيسبوك بمدينة أم البواقي الذين يتراوح أعمارهم بين العشرين (20) سنة والرابع والثلاثين (34) سنة، ليتم إستقاء المعلومات منهم من خلال إختيار العينة من بين مجموع مفرداته.

الجدول 01: السكان المقيمين حسب السن والجنس والبلدية بمدينة أم البواقي من الفئة العمرية 20 إلى 34 سنة (BERRAH، 2009)

فئة العمر	الذكور	الإناث	المجموع
(24 – 20)	4899	4686	9585
(29 – 25)	4255	4191	8446
(34 - 30)	3066	3009	6075
المجموع	12220	11886	24106

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء – الجزائر.

3.8 حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تحددت الدراسة بمدينة أم البواقي ولاية أم البواقي (الجزائر).

الحدود الزمانية:تم إجراء الدراسة خلال الفترة مابين جانفي 2021 إلى غاية جوان 2021.

الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في فئة الشباب ما بين 20 سنة إلى 34 سنة.

4.8 عينة الدراسة: تم إختيار عينة الدراسة من مجتمع البحث الأصلي وفقا لعينة كرة الثلج أو السلسلة وهي: " تبدأ بمفردة أو مفردات ذات خصائص معينة تتولى كل منها الاتصال بعدد أخر من نفس الفئة أو الخصائص الفئوية إلى أن ينتهي الباحث إلى الوصول إلى العدد المستهدف للعينة التي تجتمع لها خصائص معينة." (عبد الحميد م.، 2000) فبعد الاتصال بمجموعة من المفردات للإجابة عن الاستمارات طلبنا منهم توزيع باقي الاستمارات المحددة حسب حجم العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المطلوبة في الدراسة، والتمسنا منهم أن يطلبوا من المبحوثين توزيعها بنفس الطريقة والشروط لتأخذ شكل السلسلة أو كرة الثلج، وهذا يرجع لحساسية الموضوع محل الدراسة الذي جعل البعض يرفض ملئ الاستمارة، وتحفظ البعض الآخر عند ملئها وعزفوا عن ذكر بعض البيانات، وتخوف البعض من

الرقابة والمتابعة القانونية، وأيضا التهميش الذي يعاني منه الشباب في مجال المشاركة السياسية، وأثر ذلك على رغبة الشباب في العمل السياسي، وقد شملت هذه الدراسة عينة حجمها 400 مفردة.

5.8 أداة الدراسة: تم استخدام أداة الاستبيان وهي عبارة عن:" قائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة." (بن مرسلي، 2010) وذلك لاعتبارها الأداة الأنسب لدراسة فئة الشباب الذي يتميز بضخامة العدد والتشتت، ولتوفير الوقت والجهد والنفقات، كما تعد الأداة الأنسب للدراسات المسحية. وقد تم تقسيم استمارة الاستبيان إلى ثلاث محاور وهي:

المحور الأول: يشمل البيانات الشخصية للمبحوثين وهي: الجنس والعمر والمستوى الدراسي والحالة الوظيفة.

المحور الثاني: يشمل مؤشرات حول أشكال المشاركة السياسية للشباب بمدينة أم البواقي عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك وهي: المتابعة، التفاعل، التأثير في القرارات، النشر.

المحور الثالث: يشمل مؤشرات حول استخدام الشباب بمدينة أم البواقي لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في المشاركة السياسية كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية وهي: فيسبوك كوسيط، فيسبوك كوسيلة للتفاعل، فيسبوك كوسيلة للرقابة، فيسبوك كوسيلة أفضل لحرية الرأي السياسي. كما تم اعتماد الأسئلة المغلقة المفتوحة وفقا لما تتطلبه أهداف الدراسة.

6.8 الأسلوب الإحصائي: يندرج البحث ضمن البحوث الكمية القائمة على القياس العددي في بحث الظاهرة، ولقد تم تفريغ البيانات الخاصة بإجابات المبحوثين في جداول تحتوي على تكرارات الإجابات، والنسب المئوية لهذه التكرارات. كما تم الاستعانة ببرنامج spss الإحصائي لمعالجة البيانات.

9. الإطار النظري للدراسة: اعتمدت الدراسة على مجموعة من العناصر المرتبطة بأهداف الدراسة، ومتغيراتها، حيث تناولت هذه العناصر أشكال المشاركة السياسية، وخصائصها وأهميتها، وكذلك أزمة المشاركة السياسية لدى الشباب، بهدف التعرف على العلاقة التي تربطها بشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

1.9 أشكال المشاركة السياسية: يقسم الأستاذ إبراهيم أبراش أشكال المشاركة السياسية إلى ثلاث مستويات:

مشاركة منظمة: تكون في إطار مؤسسات أو تنظيمات قائمة تشكل حلقة الوصل بين المواطن والنظام السياسي.

مشاركة مستقلة: يقوم بها المواطن بصفة فردية، بحيث تكون له حرية مطلقة في تحديد نوع مشاركته ودرجتها ويكون مخيرا في أن يشارك أو لا يشارك.

مشاركة ظرفية: تتم في المناسبات وتظم غير النشطين وغير المؤطرين سياسيا من الجمهور أي عامة الناس وتتجلى مظاهرها في التصويت في الانتخابات وفي الاستفتاءات. (لعجال، 2007)

وهناك من يرى ظهور أشكال جديدة للمشاركة السياسية مرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي، تسمح فيها شبكة الفيسبوك بالعمل الفردي والجماعي المرتبط بالسياسة من خلال الممارسات اليومية الروتينية، فكل الأعمال اليومية تقريبا لها علاقات مع المجال السياسي فمثلا نجد أن علامة تجارية لمنتوج ما لا تعد مشاركة سياسية من حيث علاقات التأثير والتأثر في المفاهيم التقليدية، ومع ذلك فهناك اليوم من يعتبر هذه الممارسة ضمن المشاركة السياسية لأن

المستهلكين لهم القدرة على فرض سلطتهم السياسية لدفع الحكومة أو المصنع إلى تغيير سلوكه للحفاظ على مصالحه وهذا يعد جزءا من المشاركة السياسية.(harel, 2013)

2.9 أهمية المشاركة السياسية: تمثل المشاركة السياسية عند بعض الباحثين: "المحرك لعملية التنمية الشاملة والمستدامة عن طريق التركيز على العامل البشري وتنشيط دوره وتفعيله كمجال أساسي داعم لمجالات التنمية" (سناقرة، 2016)

إن طرح التساؤل حول جدوى المشاركة السياسة نجد له الكثير من الإجابات المقنعة التي تعكس أهمية هذه المشاركة وضرورتها في هذا العصر الذي تؤثر فيه وسائل الإعلام الحديثة "فالمشاركة السياسية مهمة كي يستطيع الجمهور طرح قضاياه واحتياجاته الفعلية، مما يجعل الحكومة تضع الخطط والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات". (حنين، 2007) ومن الباحثين من توصل إلى أنها: "متغير أساسي لأي جهود تنموية من خلال دورها في محاربة الفساد وتحقيق الشفافية والحفاظ على المال العام وبالتالي الوصول إلى الحكم الصالح الذي هو أحد مقومات التنمية المستدامة." (مصعب، 2017) كما تتعاظم أهميتها عندما نجد من الباحثين من ينادي بالتعامل مع المشاركة السياسية بحذر شديد، يمكن من استيعاب متطلباتها، وهذا ما نجده في قول صموئيل هانتغتون حينما قال ": أن ما يتضمنه التحديث من تعبئة اجتماعية ومشاركة سياسية يمكن أن تؤدي ليس إلى تحقيق الديمقراطية والاستقرار، والتمايز، وأنماط الإنجاز والتكامل القومي، وإنما على العكس إلى تحلل النظام السياسي وانعدام الاستقرار السياسي وانتشار العنف والفساد ما لم تتم الموازنة واستيعاب عمليات التعبئة الاجتماعية والمشاركة السياسية." (بقدي، 2012)

3.9 خصائص المشاركة السياسية والتكنولوجيا الرقمية: هناك مجموعة من خصائص المشاركة السياسية تنسجم مع التكنولوجيا الرقمية في تمكين المواطن من تجميع الممارسة السياسية مع هذه التكنولوجيات وهي كمايلي:

- المشاركة السياسية سلوك تطوعي ونشاط إرادي.
- المشاركة سلوك مكتسب، يتعلمه الفرد عن طريق تفاعله مع الأفراد والمؤسسات.
- المشاركة سلوك إيجابي واقعي، أي أنها تترجم إلى أعمال وثيقة الصلة بحياة وواقع الجماهير.
- المشاركة حق وواجب في أن واحد لكل فرد من أفراد المجتمع. (بن ققة، 2012)

كما أن هناك من يقسم خصائص المشاركة السياسية إلى ثلاث خصائص:

- الفعل: ويقصد به الحركة النشيطة والفعالة للجماهير لتحقيق أهداف معينة.
- التطوع: هو قيام المواطنين بعملية المشاركة طوعا في إنجاز أهداف قضايا مجتمعهم من غير ضغط أو إكراه. (بنيني، 2006)
- الاختيار: بإعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة والتعضيد للعمل السياسي، والقادة السياسيين، أو الإحجام عن المساندة في حالة تعارض العمل السياسي والجهود الحكومية مع مصالحهم وأهدافهم. (حفاف، 2015)

تبرز هذه الخصائص مدى انسجامها مع الإعلام الجديد ولذلك نجد من يرى أن "للتكنولوجيا الرقمية دور إيجابي في إشاعة المناخ الديمقراطي، وقد تكون ملجأً أو هرباً من المناخ السلطوي فالديمقراطية الرقمية لا تعني اختراعاً لنوع جديد من الديمقراطية بل ممارسة للديمقراطية المعروفة بآلياتها وأدواتها، ففكرة التشاور عبر التكنولوجيا قائمة على أساس قيام المواطن والحكومة معاً باستخدام منجزات ثورة المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات كوسيلة فعالة في

تفعيل جوهر الديمقراطية وذلك حتى يجد المواطن نفسه أمام ظاهرة جديدة تجمع في طياتها السياسة والتكنولوجيا حتى تصل لدرجة من التلاحم وتنصهر بداخلها." (عبد الحميد ن.، 2011)

4.9 فيسبوك كمجال لحرية المشاركة السياسية: إن تطور استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك تشكل فرصة أمام المواطنين للتعبير عن أرائهم، بصفتها تمنح مجموعة من السمات التي يمكن أن تساعد على تنشيط الممارسة السياسية كأحد أهم ركائز الحرية، وهذه السمات يمكن إجمالها في مايلي:

- أصبحت هذه الشبكة تقوم بفتح مجموعات صحافية وإعلامية إلى غير ذلك تقوم بالإبلاغ عن النشاطات التي تهم تلك المجموعات.
- يعد هذا الموقع منبرا إعلاميا وصوت لمن لا صوت له، ويؤكد ذلك ما جرى خلال الثورات العربية في مصر وتونس.
- أدى دورا مهما في انفتاح المواطنين على كل ما يحدث في المجتمع في كل المجالات.
- خلق لدى المستخدمين جرأة وثقة كبيرة من خلال إبداء إعجاباته أو كتابة تعليقاته على المنشورات الموجودة عبر هذه الشبكة.
- مكنت الصحفيين من كتابة ما لا يمكن له كتابته عبر الصحف الورقية.
- أصبحت المواقع الإلكترونية أكثر تفاعلية عبر شبكة فيسبوك وبالتالي تزداد شهرتها وانتشارها خلال الموقع.
- تفجير الطاقات الداخلية للمواطنين اتجاه القضايا الوطنية والقومية والوحدة والتماسك ورفض الدكتاتورية والظلم. (الرحباني، 2015)

ويرى الأستاذ اللبان أن ظهور الإعلام الاجتماعي متمثلا في الانترنت والفيسبوك جاء كرد فعل عنيف للواقع الاجتماعي، الذي أدت إليه تكنولوجيات الاتصال من حيث توفير وسائل النشر البديلة، تتمتع بدرجة عالية من الحرية وسهولة الاستخدام، وانخفاض التكلفة، هذه المتغيرات أدت بموقع الفيسبوك ليكون شريكا حقيقيا في تصعيد الممارسة السياسية وذلك بفتح المجال للجماعات السياسية التي لا تجد لنفسها موطئ قدم في قنوات التعبير السياسي التقليدي. (جرار، 2012)

5.9 أزمة المشاركة السياسية للشباب ومؤشرات الانفراج : توصل بعض الباحثين إلى أن واقع المشاركة السياسية للشباب العربي شبه معدومة والإقصاء إما مصدره جهات رسمية في الحكومات أم من الشباب أنفسهم وهذا يعود سببه إلى الفساد السياسي والإداري الضارب في كل مؤسسات الدولة، من جهة ومن جهة أخرى الضغط الذي تمارسه الأسر والعائلات على الشباب من أجل الابتعاد عن المجال السياسي بسبب الفهم الخاطئ لماهية العمل السياسي. (عبد القادر، 2004) كما أن المشاكل التي تواجه الشباب وتمنعهم من المشاركة السياسية عديدة من أهمها وأكثرها انتشارا وشيوعا هي مشكلة الاغتراب السياسي الذي يعرف بأنه شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في وصنع القرارات المصيرية لمصالحه واليأس من المستقبل على اعتبار أنه لا أحد يسمع لرأيه وإذا سمع له لا يأخذ برأيه. (الشمايلة، 2008)

ورأي آخر يرى أن أزمة عزوف الشباب عن المشاركة السياسية تعود إلى مجموعة من الأسباب يمكن توضيحها كالاتي: (خاطر، 2014)

– الفساد والطغيان الذي مس وشمل كل قطاعات الواقع السياسي.

– القيود المفروضة على حرية التعبير والرأي في البلدان العربية أدى إلى إعاقة الشباب في العمل السياسي والمساهمة في النشاطات والفعاليات المختلفة.

– غياب الثقة بين الشباب والسلطة السياسية الحاكمة بسبب كثرة وعود الإصلاح والتغيير.

– القمع الذي تمارسه السلطة على فئات المجتمع بما فيها فئة الشباب بهدف إبعادهم عن الشأن العام والصراعات القائمة داخل الأحزاب السياسية، وعدم إشراك الشباب في التسيير والقيادة مما أدى إلى أزمة العزوف والابتعاد عن الممارسة السياسية مع غياب نماذج سياسية حقيقية تملك فيها فئة الشباب الثقة وتقودها إلى الإصلاح السياسي حيث أن معظم القيادات السياسية متهمة أو مهتمة بالفساد والاستبداد بالرأي.

وفي اتجاه آخر يبرز فيه بشكل دقيق أهم النقاط التي تمنع المشاركة السياسية الفعالة والحقيقية للشباب يمكن ذكرها فيما يلي: (لورمان، 2013)

– على المستوى الفردي: هناك عائق في طريق المشاركة السياسية للشباب وهي الافتقار إلى المهارات التقنية وضعف الحوافز بالخصوص فيما يتعلق بالعمل السياسي الرسمي الذي يقوم به عادة كبار السن وكذلك فيه افتقار مادي واقتصادي وضعف الوعي والمعرفة.

– على المستوى المؤسسي: تواجه الجماعات التي يقودها الشباب صعوبات مالية واقتصادية ومحدودية المعرفة التنظيمية وهذا المشكل قد لحضنه على المستوى الفردي، أما انضمام الشباب إلى المنظمات الرسمية مثل الأحزاب السياسية والمجالس السياسية فإن آليات عمل هذه المنظمات تقوم بوضع عقبات أمام مشاركة الشباب ولا تضعهم في المناصب القيادية ويبين هذا الدليل أن مثل هذه المنظمات لا تملك آليات جذب الشباب كاستخدام التكنولوجيا وحتى إذا كانت هناك مشاركة سياسية في الأحزاب السياسية فهي غير منظورة بمعنى غياب لمسة الشباب في الساحة السياسية والعامة.

– على مستوى البيئة المواتية: تتمثل العوائق السياسية هنا في الهيكل القانوني الذي يرفع سن أهلية الانتخاب والترشح للمناصب، بالإضافة إلى القيود الثقافية ضمن بينية المجتمع التي تكبح مشاركة الشباب.

ولكن بظهور شبكة فيسبوك بدأت بوادر انفراج الأزمة السياسية لدى الشباب، حيث ينطلقون في استخدامها لأغراض كثيرة جدا، وبمضي الوقت يكتسبون عادات وأنماط استخداماتية متعددة لهذه الوسيلة، وهذا يؤدي إلى اكتساب ممارسات سياسية يمكن التعويل عليها كأسلوب جديد للمشاركة السياسية. كما أن آليات عمل هذه الشبكة هي مؤشر إيجابي على تضاؤل أزمة الشباب في المجال السياسي، كون الاشتراك عبرها لا يتطلب بذل المال أو الجهد والوقت، فالشباب له القدرة على فتح صفحات ومجموعات خاصة به تناقش الشأن العام دون اللجوء إلى الاشتراك ضمن الأحزاب السياسية أو الاتصال بوسائل الإعلام التقليدية.

10. نتائج الدراسة:

الجدول02: يمثل توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	240	%60
الإناث	160	%40
المجموع	400	%100

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن نسبة 60% تمثل فئة الذكور، تقابلها نسبة 40% تمثل فئة الإناث، وهذا يرجع إلى أن مستخدمي فيسبوك في الجزائر من الذكور أكبر من الإناث نسبيا، حيث تشير إحصائيات 2021 إلى أن نسبة مستخدمي فيسبوك من الذكور في الجزائر تقدر بنسبة 61%، في مقابل نسبة 39% من الإناث. (Facebook users in Algeria، 2021)، ولكن تبقى النسب بين الجنسين متقاربة نسبيا مما يعطي فرصة التمثيل المتساوي، ويجعل من نتائج الدراسة أكثر وضوحا من حيث الفروق بين الجنسين في استخدام فيسبوك.

الجدول03: يمثل توزيع العينة حسب العمر.

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
(20 - 24)	92	%23
(25 - 29)	141	%35.3
(30 - 34)	167	%41.8
المجموع	400	%100

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن نسبة 41.8 % تمثل الفئة العمرية (30 – 34)، تليها نسبة 35.3 % تمثل الفئة العمرية (25 – 29)، ثم تأتي في الأخير نسبة 23% تمثل الفئة العمرية (20 – 24)، ويمكن القول أن الفئة ما بين 30 و40 سنة هم في نهاية مرحلة الشباب والتي تتميز باكتمال الشخصية والنضوج الفكري والعقلي واكتمال مرحلة التعليم ودخول عالم الشغل وتكوين أسرة، وهذا قد يفسر كونهم الأكثر استخداما لفيسبوك لإشباع حاجات فكرية، والأكثر إدراكا لأهمية فيسبوك في مختلف المجالات بما في ذلك المجال العام.

الجدول04: يمثل توزيع العينة حسب الحالة المدنية.

الحالة المدنية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	285	%71.3
متزوج	105	%26.3
مطلق	10	%2.5
المجموع	400	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن نسبة 71.3 % من العينة تمثل فئة أعزب، تليها نسبة 26.3% تمثل فئة المتزوجين، وفي الأخير تبقى نسبة 2.5% من فئة المطلقين، وقد تفسر هذه النتائج بكون فئة الأعزب لديها الوقت لاستخدام فيسبوك، وهذا يدل بدوره على أن استخدام فيسبوك يحتاج إلى وقت، كما قد يعزى إلى نسبة العزوبية الكبيرة بين الشباب مقارنة مع من يتزوج في هذه المرحلة العمرية، إضافة إلى انشغال فئة المتزوجين بالمسؤولية الاجتماعية كالعمل والأسرة.

الجدول05: يمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	74	%18.5
جامعي	326	%81.5
المجموع	400	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن نسبة 81.5% من فئة المستوى الجامعي، تقابلها نسبة 18.5% من فئة المستوى الثانوي، وهذا يبين وجود اختلافات بين مستويات الدراسة بنسب شديدة التفاوت وغياب وجود المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط، ولعل ذلك راجع إلى أن معظم أفراد المجتمع من الشباب يملكون مستويات جامعية بسبب تحسن المستوى التعليمي في المجتمع الجزائري في الفترة الأخيرة، كما قد يدل بدوره على أن استخدام فيسبوك في الأساس يرتبط بمستوى وعي المستخدمين بأهميته التي قد ترتبط بالمستوى الدراسي العالي.

الجدول06: يمثل توزيع العينة حسب الحالة الوظيفية.

الحالة الوظيفية	التكرارات	النسبة المئوية
موظف	126	%31.5
أعمال حرة	72	%18
طالب	81	%20.3
عاطل عن العمل	121	%30.3
المجموع	400	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (6) أن نسبة 31.5% تمثل فئة الموظفين، تليها 30.3 % من فئة العاطلين عن العمل، ثم تأتي نسبة 20.3 % من فئة الطلبة، وتبقى في الأخير نسبة 18% تمثل فئة الأعمال الحرة، وهذه النتائج الإحصائية منطقية كون أن مرحلة التعليم تنتهي في الغالب عند عمر 24 سنة، وبالتالي فإن غالبية العينة خارج فئة الطلبة تقع بين 25 سنة و34 سنة، كما أن فئة ما بين 20 سنة و24 سنة قليلة، حيث بلغت 23% من مجموع أفراد العينة، كما نلاحظ تقارب نسبة الموظفين والعاطلين عن العمل، وهذه أيضا حالة طبيعية إذ أن البحث عن العمل يبدأ من سن مبكرة من جهة، ومن جهة أخرى قد تفسر نسبة البطالة بمواصلة الدراسة، وبعد التخرج يجد الشباب نفسه في حالة اللاتوازن في ميدان الشغل، وتبقى النسبة الأقل تخص الأعمال الحرة، وذلك قد يرجع إلى عدم استقرار الشباب في هذا النوع من الوظائف وعدم الرضى عليها وتغييرها كل مرة.

الجدول07: يمثل نسبة متابعة الشباب بمدينة أم البواقي للمنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

العبـــــــارات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
متابعة المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك	400	100	0	0	400	100

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن نسبة 100% يقومون بمتابعة المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وقد يعود مرد متابعة المنشورات السياسية إلى الكم الهائل من المضامين والمنشورات التي تنشر عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث يمكن القول أن هذه الوضعية أصبحت تخلق نوع من حتمية متابعة المنشورات واكتساب عادات وأنماط اتجاه كل نوع من المحتويات، بما في ذلك المنشورات المرتبطة بالقضايا السياسية.

الجدول08: يمثل نسبة متابعة الصفحات التي تبث المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

العبـــــــارات	التكرارات	النسبة المئوية
منشورات تبثها الصفحات الرسمية للقنوات التلفزيونية	283	%70.8
منشورات تبثها الصفحات الرسمية للأحزاب السياسية	91	%22,8
منشورات تبثها الصفحات الرسمية للسلطة	186	%46,5
منشورات تبثها شخصيات عامة	305	%76.3
منشورات تبثها شخصيات خاصة	182	%45.5

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن نسبة 76.3% تمثل منشورات سياسية تبثها صفحات لشخصيات عامة وهي شخصيات سياسية ذات شهرة على الانترنت ترتبط بالمصالح العامة، تليها نسبة 70.8% تمثل منشورات سياسية تبثها الصفحات الرسمية للقنوات التلفزيونية، ثم جاءت نسبة 46.5% تمثل منشورات سياسية تبثها الصفحات الرسمية للسلطة، لتأتي بعدها نسبة 45.5% تمثل منشورات سياسية تبثها صفحات لشخصيات خاصة وهي شخصيات غير معروفة ترتبط بالمصالح العامة، وفي الأخير تأتي الصفحات الرسمية للأحزاب السياسية بنسبة 22.8%، وقد يرجع سبب متابعة الصفحات التلفزيونية إلى اعتبارها على قدر من الاحترافية والمصداقية في نقل الأحداث، سيما إذا كانت هذه الأحداث تتسم بالجدية وتتعلق بالميدان السياسي والاقتصادي، في حين يمكن تفسير ضعف متابعة صفحات الأحزاب السياسية إلى ضعف نشاطها المرتبط بالمجتمع وحالة الأفراد وأنها لا تقدم أي محتوى أو برنامج أو طرح مشاكل تهم المصلحة العامة، وعدم اهتمام صفحات الأحزاب السياسية بالمحتوى السياسي والعام الذي يهم فئة الشباب ويستهدفها ويجذبها للقيام بالأنشطة السياسية.

الجدول09: يبين نسبة تفاعل الشباب بمدينة أم البواقي مع المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

العبـــــــارات	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
التفاعل مع المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك	222	55.5	178	44.5

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن نسبة 55.5% تتفاعل مع المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، يقابلها نسبة 44.5% لا تتفاعل مع المنشورات السياسية، وقد يرجع سبب تفاعل أكبر نسبة من الشباب مع المنشورات السياسية المنتشرة عبر فيسبوك إلى سهولة التعليق وإرساله وإنشاء المحتوى السياسي، إضافة إلى ذلك قد يفسر بطبيعة ما ينشر من محتوى سياسي يثير الشباب للرد عليه إما بالإعجاب أو النقد، وفتح النقاش وهذا ما يميز شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك التي تقوم على أساس التفاعلية.

الجدول10: يمثل أسباب عدم التفاعل مع المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
أصحاب المنشورات لا يفتحون مجال للنقاش والرد على التفاعلات	79	%19.8
التفاعل مع المنشورات لا يهمني	79	%19.8
أخرى	20	%5
المجموع	178	%44.5

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة 19.8% يرجعون أسباب عدم التفاعل مع المنشورات السياسية إلى كون أصحاب المنشورات السياسية لا يفتحون المجال للنقاش والرد على التفاعلات، وثم تأتي نسبة 19.8% يرجعون أسباب عدم التفاعل إلى أن التفاعل مع المنشورات لا يهمهم، وتبقى نسبة 5% يرجعون الأمر لأسباب أخرى منها (ليس وقتها فأنا في مرحلة التحصيل الدراسي، أعتقد أن تفاعلي لن يغير من الوضع، لا يميل الخطاب السياسي أن يكون قريبا من التطبيق في الواقع)، وقد يعزى عدم اهتمام الشباب بالتفاعل مع المنشورات السياسية إلى ضعف الوعي بأهمية التفاعل السياسي الذي يعد أساس التنمية السياسية لدى الشباب، إضافة إلى عدم إدراك الشباب أهمية التفاعل السياسي حول الشؤون السياسية والعامة في تشكيل الرأي السياسي وتوحيد الأفكار السياسية ثم إنشاء صفحات تقوم بتأطير التفاعل السياسي الايجابي وتحويله إلى برامج سياسية يمكن أن تعمل بها الأحزاب السياسية والبرلمانات.

الجدول11: يوضح نسبة تأثير متابعة المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على الشباب بمدينة أم البواقي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالانتخابات أو المشاركة في الفعل السياسي.

تأثير متابعة المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على الشباب بمدينة أم البواقي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالانتخابات أو المشاركة في الفعل السياسي.	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	14	%3.5
أحيانا	186	%46.5
نادرا	86	%21.5
لا	114	%28.5
المجموع	400	%100

يتجلى من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة 46,5% يرون أن تأثير متابعة المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في إتخاذ القرارات المتعلقة بالانتخابات أو المشاركة في الفعل السياسي يحدث أحيانا تليها نسبة 28.5% ترى أن المتابعة لا تحدث تأثير، في حين عبرت نسبة 21.5% أن التأثير يحدث نادرا، وتبقى نسبة 3,5% يرون أن تأثير المتابعة يحدث دائما، وبناءا على ذلك يمكن القول أن أفراد العينة لديهم مصادر غير فيسبوك يعتمدون عليها في جمع المعلومات حول الانتخابات والمشاركة السياسية في مختلف المناسبات قد تكون جماعتهم المرجعية المتمثلة في العائلة والأصدقاء والزملاء، وكذلك قد يعود الأمر إلى الاعتياد على وسائل الإعلام التقليدية في إتخاذ القرارات، كما قد يفسر التأثير في بعض الأحيان بطبيعة ما ينشر عبر فيسبوك الذي يتسم أحيانا بعدم أهمية المنشورات السياسية، وأنها لا تمس مصالحهم الشخصية المباشرة.

الجدول12: يوضح نسبة نشر الشباب بمدينة أم البواقي لأرائهم السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

العبـــــارات	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
نشر الآراء السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك	157	39.3	243	60.8

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة 60.8% لا ينشرون أرائهم السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وبناءا على هذه النتيجة يمكن نستخلص أن المبحوثين لا يملكون ثقافة إنتاج المحتوى السياسي لقلة الخبرة

السياسية، كما قد يدل عدم النشر على صعوبة المجال السياسي مهما كانت الوسائل الإعلامية، كما قد يعزى إلى الثقافة الاستهلاكية للمجتمع الذي يرغب في تلقي المضامين، والاعتياد على المحتوى الجاهز تجنبا لبذل الجهد، وقد يشير أيضا إلى عدم امتلاك الوقت للتفكير في المنشورات السياسية وإعادة الإنتاج السياسي بالشكل المناسب.

الجدول13: يوضح صفحات نشر الآراء السياسية للشباب بمدينة أم البواقي عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

صفحات نشر الآراء السياسية	التكرارات	النسبة المئوية
أقوم عادة بنشرها في صفحتي	93	%23.3
أقوم عادة بنشرها في صفحات الآخرين	64	%16
المجموع	157	%39.3

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة 23.3% ينشرون أرائهم السياسية عبر صفحاتهم الخاصة ضمن شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، في مقابل نسبة 16% ينشرونها في صفحات الآخرين، وهذه النتائج منطقية إذا اعتبرنا أن المبحوثين لديهم الرغبة في حفظ حقوق النشر، وجعلها ضمن صفحاتهم وبأسمائهم، إضافة إلى الرغبة في تحقيق الرضى النفسي من خلال تنشيط صفحاتهم الخاصة بالمنشورات السياسية والأراء السياسية، وبذلك يحققون ذاتهم. في حين قد يرجع النشر في صفحات الأخرين إلى الرغبة في زيادة توصيل الآراء للأخرين واعتبار صفحات الأخرين منفذا لتوسيع النشر، وقد تكون هذه الصفحات للأصدقاء والزملاء والمعارف، وأصحاب صفحات سياسية ناشطة ومعروفة.

الجدول14: يوضح نسبة اعتبار المشاركة السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بديل عن وسائل الإعلام التقليدية.

العبـــارات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك تشكل وسيط بينك وبين المؤسسات الحكومية دون الحاجة إلى وسائل الإعلام التقليدية	214	53.5	186	46.5	400	100
شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك تحقق التفاعل السياسي أفضل من وسائل الإعلام التقليدية	334	83.5	66	16.5	400	100
شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك تشكل رقابة على المؤسسات الحكومية كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية	297	74.3	103	25.8	400	100
شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك توفر مساحة أفضل لحرية الرأي السياسي بالمقارنة مع وسائل الإعلام التقليدية	364	91	36	9	400	100

يظهر من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة 91% تعتقد أن فيسبوك يوفر مساحة أفضل لحرية التعبير عن الرأي السياسي مقارنة مع وسائل الإعلام التقليدية، تليها نسبة 83.5% ترى أن فيسبوك يحقق التفاعل السياسي أفضل من وسائل الإعلام التقليدية، ثم تأتي في المرتبة الثالثة 74.3% تعتبر أن فيسبوك يشكل رقابة على المؤسسات الحكومية كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية، لتأتي في المرتبة الأخيرة نسبة 53.5% تعتقد أن فيسبوك يشكل وسيط بينهم وبين المؤسسات الحكومية دون الحاجة إلى وسائل الإعلام التقليدية، وقد يعود سبب اعتبار فيسبوك فضاء حر للتعبير عن الرأي إلى ربط الشباب حرية الرأي السياسي بمدى نشرها وتداولها في شبكة فيسبوك، وليس

مدى نجاح رجع الصدى، واستجابة المؤسسات الحكومية للمطالب، وإنما يعقدون مقارنة بين إمكانيات فيسبوك مع وسائل الإعلام التقليدية، كما قد يفسر اعتقاد الشباب فيسبوك بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية في تحقيق التفاعلية إلى سياسة فيسبوك الإعلامية المتمثلة في مد اليد، وفتح الباب أمام المستخدمين، عكس وسائل الإعلام التقليدية في الجزائر التي تتسم بضعف إمكانيات الانفتاح الإعلامي مقارنة مع فيسبوك، في حين قد تعزى رؤية الشباب إلى أن فيسبوك يحقق رقابة على المؤسسات الحكومية كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية إلى اعتقاد المبحوثين أن وسائل الإعلام التقليدية تابعة للسلطة، كما أن اعتبار أفراد العينة فيسبوك وسيط بينهم وبين المؤسسات الحكومية كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية، قد يرجع إلى اعتقادهم أن وسائل الإعلام التقليدية لا تملك شبكة منظمة وتخطيط إستراتيجي واضح لوصول الرسائل الهادفة إلى تحقيق الحاجيات من المؤسسات الحكومية.

11. مناقشة نتائج الدراسة:

المحور الأول: أشكال المشاركة السياسية للشباب بمدينة أم البواقي عبر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود متابعة للمنشورات السياسية للشباب بمدينة أم البواقي عبر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من أشكال المشاركة السياسية للشباب بمدينة أم البواقي، إذ تبين نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (8) أن الشباب يقوم بمواكبة النشاط السياسي عبر فيسبوك عن طريق متابعة الشخصيات العامة بنسبة 76.3%، علما أن الفئة الأكثر متابعة للشأن السياسي حسب عينة الدراسة هي فئة الذكور بنسبة 60% كما هو موضح في الجدول رقم (2)، وقد يرجع سبب ارتفاع نسبة متابعة الشخصيات العامة إلى المجهودات الخاصة بهذه الشخصيات في تحري ونقل الأخبار بحرية كبيرة وبعيدة عن السلطة، وإخراجها بطريقة تختلف عما إعتاد عليه الشباب من وسائل الإعلام التقليدية، واعتقاد الشباب أن هذه الشخصيات هي الأكثر استقلالية، ومصداقية عن غيرها، ثم تليها متابعة المنشورات السياسية للصفحات الرسمية للقنوات التلفزيونية بنسبة 70.8%، ومن الممكن أن يعود سبب ذلك إلى تقصي الشباب الأخبار الرسمية الصادرة عن السلطة بحكم أنها تعمل تحت إدارة السلطة، وتأتي بعدها نسبة 46.5%، يتابعون الصفحات الرسمية للسلطة وذلك قد يكون بهدف الاطلاع على المستجدات الرسمية المتعلقة بشؤون الشغل والسكن والأحوال الاقتصادية ومختلف القوانين والوثائق الرسمية من جهة، ومن جهة أخرى قد يعود ضعف الإقبال على هذه الصفحات إلى قلة المنشورات الرسمية عبرها، تليها نسبة 45.5% يتابعون منشورات لشخصيات خاصة ويعود انخفاض متابعتها مقارنة مع صفحات الشخصيات العامة إلى أن هذه الشخصيات غير معروفة في الواقع أو عبر شبكة الانترنت بصفة عامة. في حين نجد أن متابعة الصفحات الرسمية للأحزاب السياسية تحظى بأقل متابعة من طرف أفراد العينة بنسبة 22.8%، وقد يعزى ذلك إلى ضعف النشاط السياسي للأحزاب السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك واقتصار العمل السياسي على المناسبات الإنتخابية.

أما فيما يخص التفاعل مع المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك نجد أن نسبة 55.5% تتفاعل مع هذه المنشورات من خلال التعليقات، في مقابل نسبة 44.5% لا تقوم بالتفاعل مع المنشورات السياسية وترجع أسباب عدم التفاعل بنسبة كبيرة إلى أن جزءا من عينة الدراسة ترى أن أصحاب المنشورات السياسية لا يفتحون مجال النقاش والرد على التفاعلات والتعليقات بنسبة 19.8%؛ مما أدى إلى عزوفهم عن عمليات التفاعل السياسي من خلال التعليقات على المحتويات المنشورة عبر الصفحات التي تنشط في المجال السياسي والعام، تقابلها

نسبة 19.8% ترى أن التفاعل مع المنشورات السياسية لا تهمهم، وتبقى نسبة 5% لها أسباب أخرى تدفعها إلى عدم التفاعل السياسي من هذه الأسباب نجد: (ليس وقتها فأنا في مرحلة تحصيل دراسي، أعتقد أن تفاعلي مع المنشورات السياسية لن يغير الوضع، لا أهتم، لأن الخطاب السياسي لا يميل أن يكون قابل للتطبيق في الحياة الواقعية).

وبالنسبة لتأثير متابعة المنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على الشباب بمدينة أم البواقي فيما يخص إتخاذ القرارات المتعلقة بالانتخابات أو المشاركة السياسية، نجد أن نسبة 46.5% يرون أن التأثير يحدث أحيانا، مقابل نسبة 3.5% من أفراد العينة يرى أن التأثير يحدث دائما، وقد يرجع ضعف التأثير وعدم حدوثة الدائم إلى ضعف المنشورات السياسية من حيث المحتوى المعروض، وعدم احترافية إخراجها الإعلامي الذي يتطلب الجهد والمعرفة بالشؤون السياسية، وهذه كعلاقة طردية بين تأثير المحتوى المنشور مع رجع صدى المتلقي ليبقى حدوث التأثير في بعض الأحيان.

وفيما يتعلق بنشر الشباب لأرائهم السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، فعدم النشر يغلب على أفراد العينة بنسبة 60.8%، مقابل نسبة 39.3% تقوم بالنشر، ويتم النشر عبر صفحاتهم الخاصة بنسبة 23.3% مقابل نسبة 16% ينشرون في صفحات الأخرين، وقد يعزى ضعف النشر إلى غياب الوعي السياسي والثقافة السياسية التي مصدرها عدم الاهتمام من البداية بالمجال السياسي واعتباره شأن لا يعنيهم.

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من عينة الدراسة، نستطيع أن نؤكد أن هناك أشكال للمشاركة السياسية يمارسها الشباب بمدينة أم البواقي عبر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

المحور الثاني: المشاركة السياسية للشباب بمدينة أم البواقي عبر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية (جرائد، إذاعة، تلفزيون)

يتجلى من نتائج الدراسة تقارب إجابات أفراد العينة حول المشاركة السياسية عبر شبكة فيسبوك كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية (جرائد، إذاعة، تلفزيون). حيث أن نسبة 83.5% من عينة الدراسة ترى أن شبكة فيسبوك تحقق التفاعل السياسي بشكل أفضل من وسائل الإعلام التقليدية، وذلك راجع إلى الخصائص التي تتميز بها شبكة فيسبوك من حيث إمكانيات التفاعل مع المحتوى وسهولته مقارنة مع وسائل الإعلام التقليدية. ثم تأتي بعدها نسبة 74.3% ترى أن شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك تشكل رقابة على المؤسسات الحكومية كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية، وقد يعود ذلك إلى إمكانية كشف ونشر الحقائق التي تحدث داخل المؤسسات الحكومية بحرية عبر شبكة فيسبوك، مما يجعل هذه الوسيلة في اعتقاد الشباب طريقة جديدة للرقابة على أعمال هذه المؤسسات. لتأتي في الأخير نسبة 53.5% ترى أن شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك تشكل وسيط بينهم وبين المؤسسات الحكومية دون الحاجة إلى وسائل الإعلام التقليدية للقيام بدور الوسيط، وقد يعزى انخفاض نسبة اعتقاد الشباب بأن تكون شبكة فيسبوك وسيط بينهم وبين المؤسسات الحكومية إلى أن أصحاب المنشورات السياسية عبر المؤسسات الحكومية لا يفتحون مجال للنقاش أو الرد على تفاعلاتهم، وبذلك لا يتفاعلون بشكل جيد مع منشوراتهم السياسية بالإضافة إلى قلة نشاط صفحات المؤسسات الحكومية، وفي جانب أخر نجد أن غالبية العينة ترى أن شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك توفر مساحة أفضل من وسائل الإعلام التقليدية لحرية الرأي السياسي بنسبة 91%، وقد يعود

سبب ذلك إلى توفر مساحات مجانية لكتابة المحتوى السياسي، والتعليق عليه عبر صفحات شبكة فيسبوك دون بذل جهد الاتصال بوسائل الإعلام التقليدية، أو شراء مساحات عبر هذه الوسائل، أو حذف بعض أرائهم الخاصة اتجاه القضايا السياسية.

انطلاقا من هذه النتائج نستنتج أن المشاركة السياسية للشباب بمدينة أم البواقي عبر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك يحقق بديلا إعلاميا عن وسائل الإعلام التقليدية.

مما سبق نستنتج أن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك يحقق مشاركة سياسية للشباب بمدينة أم البواقي من جانب ممارسة بعض أشكال المشاركة السياسية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين يعتبرون شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية في تحقيق المشاركة السياسية.

12. خـــاتمة:

اكتسبت شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك لدى الشباب الجزائري أهمية كبيرة ومتزايدة؛ نظرا لما تقدمه هذه الشبكة الاجتماعية من خصائص تساعد على تحقيق العديد من حاجات الجمهور، لذا فإن معرفة استخدامها في جميع أبعادها وحسن استغلالها لدى الشباب الجزائري في النشاط السياسي، والعمل على تحقيق المصالح العامة أصبح أمرا ضروريا، وهذا مؤشر على أهمية ممارسة النشاط السياسي عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. فنجاح الشباب الجزائري لا يأتي إلا من خلال العمل على المصلحة العامة للمجتمع، فهي خدمة للمجتمع وخدمة للفرد. وذلك بفعل اكتساب المهارات وزيادة الوعي والثقافة السياسية التي تمكن من المضي قدما نحو تحقيق المصالح العامة والخاصة في أن واحد.

وقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن أشكال المشاركة السياسية للشباب بمدينة أم البواقي، عن طريق استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، ومعرفة ما إذا كانت شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بمقدورها تحقيق بديل عن وسائل الإعلام التقليدية في ممارسة الفعل السياسي كجزء يهدف إلى إبراز إمكانيات شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على تحقيق المشاركة السياسية للشباب بطروق جديدة تختلف عن أشكال عمل وسائل الإعلام التقليدية، وتتجاوزها في تحقيق وسيلة إعلامية بديلة للشباب تساعده في العمل السياسي. كما جاءت هذه الدراسة في بعدها النظري على جملة من العناصر التي تبرز بعض المؤشرات الدالة على تحقق الشروط اللازمة في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك للعمل على تمرير مختلف الأنشطة السياسية عبرها، وفي بعدها الميداني كشفت الدراسة على وجود مجموعة من أشكال المشاركة السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك يمارسها الشباب بمدينة أم البواقي، فهم يعتبرون أن هذه الشبكة الاجتماعية تقوم كبديل إعلامي عن وسائل الإعلام التقليدية في تحقيق المشاركة السياسية. وهذا يثبت أن الشباب يستخدم شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في ممارسة العمل السياسي، ويدل على مدى حاجة الشباب لهذه الوسيلة الإعلامية، ومدى أهمية الممارسة السياسية والاهتمام بالمصلحة العامة في تمكين الأفراد ليصلوا في النهاية إلى تطوير المجتمع.

كما أكدت الدراسة على أهمية الشخصيات العامة في مجال الممارسة السياسية عبر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، فمنشوراتهم السياسية تحصى بمتابعة أكبر من طرف الشباب مقارنة مع صفحات الأحزاب السياسية، وهذا يمثل تعمق في هوية من يصدر وينتج القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأيضا هناك دلالة واضحة على أن من يقوم بدور رفع نسبة المعرفة بالأحداث السياسية، ورفع قدرة المواطنين على تحليل

القضايا السياسية هم الشخصيات العامة، والتي تملك صفحات خاصة بها، وتعمل على ذلك بطريقة أفضل من صفحات الأحزاب السياسية حسب عينة الدراسة، وفي طرف أخر فإن الدراسة تعمدت التركيز على خلفية تأثير المنشورات السياسية على المستخدمين، حيث فتحت المجال أمام الدراسات القادمة للبحث في أسباب ضعف التأثير الذي يحدث نتيجة لضعف محتوى المنشورات السياسية من حيث احترافية إخراجها والجهد المبذول فيها وكفاءة منتجيها في المجال السياسي، في حين ما تم تقديمه في الدراسات السابقة يقتصر نصه على وجود علاقة إيجابية بين متابعة القضايا السياسية وزيادة الوعي.

إن ما سبق ذكره قد يساعد الباحثين مستقبلا عند مواجهة صعوبات تفسير تغير الاتجاه الإيجابي للعلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديد والوعي السياسي والمعرفة السياسية، وهذا معناه ضرورة إبراز التفاصيل بشكل عميق للمساعدة على تيسير الصعوبات التي تقف عائقا أمام نجاح المحتوى السياسي، والخروج بتوصيات تركز على تحسين نقاط الضعف في المحتوى السياسي المنشور وتحديديها بدقة مع مرور الوقت على مستوى الوسائل الإعلامية الجديدة تقنيا ومضامينيا أو طبيعة منتجي المنشورات السياسية.

إن طموح هذه الدراسة يهدف إلى مواصلة المسار البحثي وفتح الكثير من التساؤلات حول كيف أصبح فيسبوك بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية بدقة، وأين يكمن الاختلاف بينه وبين الوسائل الإعلامية التقليدية؛ وهل يعود ذلك إلى كون شبكات التواصل الاجتماعي منصات تشمل ضمنها كل الوسائل الإعلامية التقليدية، أم كونها وسيلة جذابة، أم يكمن الاختلاف في دخول عنصر المواطن الحر في صناعة المحتوى عبر الشبكات الاجتماعية، وفي نفس السياق لابد من القيام ببحوث جديدة في نفس المساعي المرتبطة بالمشاركة السياسية للشباب الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لمعرفة أسباب عدم الإقبال على التفاعل السياسي في مختلف أبعاده من ناحية الناشر والمتابع له، والتعرف على أسباب ضعف وتخلف متابعة الشباب للصفحات الرسمية للأحزاب السياسية بشكل عميق ودقيق بالرغم أنها الأجدر بالنشاط السياسي عن باقي الصفحات، وكذا التعرف على أسباب ضعف تأثر الشباب بالمنشورات السياسية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك المرتبطة بالانتخابات أو المشاركة في العمل السياسي.

قائمة المراجع:

جاد الله عبد الرحيم حنين. (2007). التخطيط الرسمي لتنمية وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين 1996-2006(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، نابلس: جامعة النجاح.

سعاد بن قفة. (2012). المشاركة السياسية في الجزائر أليات التقنين الأسري نموذجا 1962-2005 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

سعد عبد الله الغنزي. (2019). علاقة تعرض الشباب الكويتي لمواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي لديهم دراسة مسحية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام: جامعة اليرموك.

محمد عبد الحميد. (2000). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.

Facebook users in Algeria) .January, 2021 Retrieved April 13 (N apoleon Sp. zo.o : https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-algeria/2021/01

harel, ori. (2013, 7 1). Resources, political efficacy and political performance, political participation on Facebook (Master thesis). Retrieved from Leiden University: https://studenttheses.universiteitleiden.nl/handle/1887/24367

Mounir Khaled BERRAH) .Juillet, 2009 .(Ce numéro est élaboré par la Direction Technique chargée des Statistiques de la Population et de l'Emploi .El Anasser ، Algérie: ONS.

Mustapha Omrane .(2019) .Youth civic and political participation in Algeria : issues and challenges, Centre de recherche en économie appliquée pour le développement CREAD/, Algeria, 2019, P 10 . صفحة 10. تم الاسترداد من

https://www.researchgate.net/publication/331786306_Youth_civic_and_political_participation_in_Algeria_1

أحمد بن مرسلي. (2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

أحمد بنيني. (2006). الإجراءات الممهدة للعملية الانتخابية في الجزائر (أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة). باتنة: جامعة باتنة.

أمل محمد أحمد عليان. (2018). متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا، دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الأداب، غزة: الجامعة الإسلامية.

أنا لورمان. (يناير, 2013). تحسين المشاركة السياسية للشباب على إمتداد الدورة الإنتخابية. *دليل الممارسات السلمية*. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

جعفورة مصعب. (الأغواط سبتمبر, 2017). سوسيولوجيا المشاركة السياسية (دراسة حول العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية). *مجلة العلوم الاجتماعية*، صفحة جامعة الأغواط.

رائد يوسف أحمد سناقرة. (2016). أثر مؤسسات المجتمع المدني على المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية (مشروع التمكين السياسي للنساء الفلسطينيات نموذجا) (رسالة ماجستير غير منشورة). فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

سعاد حفاف. (2015). المشاركة السياسية وشرعية السلطة في الجزائر والمغرب دراسة مقارنة (أطروحة دكتوراه غير منشورة). الجزائر: جامعة الجزائر 3.

عبير شفيق الرحباني. (2015). *الإستعمار الإلكتروني والإعلام*. عمان: دار أسامة.

كريمة بقدي. (2012). الفساد السياسي وأثره على الإستقرار السياسي في شمال إفريقيا –دراسة حالة الجزائر– (رسالة ماجستير غير منشورة) . قسم العلوم السياسية، تلمسان: جامعة تلمسان.

لمين أعجال محمد لعجال. (نوفمبر, 2007). إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم،– جامعة بسكرة، العدد الثاني عشر، نوفمبر 2007، *مجلة العلوم الإنسانية*، ص 245.

ليلى أحمد جرار. (2012). *الفيسبوك والشباب العربي*. الكويت: مكتبة الفلاح.

محمد إبراهيم خاطر. (2014). *الشباب ودورهم في التغيير والإصلاح، الطبعة الأولى*، الإسكندرية، دار الوفاء لدينا الطباعة، *ص 39*.

مصطفى عبد القادر. (2004). *الشباب بين الطموح الإنتاجي والسلوك الإستهلاكي*. بيروت: دار مجد المؤسسة الجامعية للدراسات.

نسرين الشمايلة. (2008). *الشباب العربي في المهجر، منتدى الفكر العربي*. عمان: دار جوير.

نشوي محمد عبد الحميد. (24 7, 2011). *الديمقراطية الرقمية وعلاقاتها بالديمقراطية التشاورية بالتطبيق على ثورة 25 يناير*. تم الاسترداد من https://www.ssrcaw.org : مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي https://www.ssrcaw.org/ar/art/show.art.asp?aid=268570